Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في دويه عند خالات إيزامبار ـ ربّات الفنون الثلاث القابعات في حديقتهنّ الكبيرة ـ اللواتي يُتْقِنّ الحياكة والتفتيش عن القمل[1]، وأنّ الأيام التي قضاها في تلك الحديقة الكبيرة أواخر الصيف كانت أجمل أيام عمره، ولربما كانت أيامه الجميلة الوحيدة. قيل أيضاً إنه كتب في هذه الحديقة تلك القصيدة التي يعرفها كلّ الأطفال[2]، والتي ينادي فيها نجومه ـ كما ننادي كلابنا بصفيرنا ـ فيداعب الدبّ الأكبر وينام جنبه. كان الإيقاع يملأ نهاية ذاك الصيف، إيقاع مقاطع الشعر الاثني عشر في أغلب الأحيان. أما هو فيتدلّى على الشعر في نجوم الدبّ الأصغر، ويمدّ في الوقت نفسه قدميه تحت الطاولة في نُزُلِ الطبيعة الأخضر، ويثبّت كلّ هذا معاً في الشعر: الفتاة الجميلة التي تقدّم له الجامبون، والعريشة حيث يتناوله، ونجم القطب الطالع فوقه. إنها لسعادة صرفة. إنها التبدّي البسيط للحقيقة، التي تشبه الله أو فتاةً صغيرةً وافتها المنيّة[3]، خلف أجَمَةٍ من الأزهار في أيلول. وقيل إنّ هروبين، لا نجوم فيهما وبعيداً عن الحدائق والحقيقة، قاداه إلى باريس. ولم يكن هناك من ينتظره.

هناك خلافٌ يتعلّق بمعرفة ما إذا كان رامبو قد شارك بكومونة باريس[4]، وعرف الشعور بالمتعة وبالرعب في التسديد على عدوٍّ

1 ـ المقصود أنّ خالات إيزامبار كنّ يستضفن رامبو في دارتهنّ فيصلحن ثيابه التي أتى عليها التشرّد ويتحن له فرصة الاستحمام والتخلّص مما علق به من قذارةٍ في ترحاله. المترجم.

2 ـ إشارة إلى قصيدة Ma bohme (تشرّدي). المترجم.

3 ـ ربما كان المقصود هنا فيكتورين أخت رامبو الصغيرة التي توفّيت عام 1857 وعمرها لا يتجاوز الشهرين وكان عمره آنذاك ثلاث سنوات.المترجم.

4 ـ حكومة ثورية تشكّلت في باريس (18 آذار ـ 27 أيار 1871) بعد أنْ رفع البروسيون الحصار عنها إثر استسلام نابليون الثالث الذي كان قد أعلن الحرب على بروسيا. لكنّ القوات الحكومية قضت على الكومونة بأمرٍ من تيير. المترجم.